

يسألونك عن الشريعة - تحكيم الشريعة والتداعيات - 12

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة -

00:01:49

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك -

00:02:19

وملائكتك وجميع خلقك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان مهما عبده ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلتي يسألونك عن الشريعة في حلقتها الحادية والعشرين. موضوع حلقة اليوم تحكيم الشريعة والتداعيات. وتعالوا بنا نرى ما -
00:02:39
التداعيات التي يتصورها خصوم الشريعة عندما تكون الشريعة في موضع التحكيم والتطبيق. فيقول محاوري ان تحكيم الشريعة يستتبع عددا من التداعيات لا قبل للامة بها لا طاقة للامة باستيعابها ولا بتحملها. عندما يسود منطق الحال والحرام ويسيطر على الحياة العامة -

00:03:09

الحياة الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية والادبية والكترونية وكله يوخذ على قواعد الحل والحرمة وبالتالي يقضي على تسعه اعشارها تتحول الحياة الى كابوس مظلم يتنكر للفن والحب والحياة والجمال يقتل في الامة طاقات الابداع -
00:03:40
يقضي على مواردنا الاقتصادية من هذه الانشطة. كيف يا سيدى تخيل دولة عصرية بلا سينما ولا مسرح ولا تلفزيون ولا دار اوبرا ولا انشطة رياضية ولا اندية رياضية حياة تبدو في غاية المؤس -
00:04:07
وغایة القتامة هكذا يقول ان يقولوا في التعليق على هذا انما تذكروه لا وجود له الا في خيالاتي من يقولون به. الا في اوهامي من يفتررون به على الله وعلى عباده -
00:04:27

عباده الكذب. ان منطق الحال والحرام الذي تنفر منه وتشمئز من ذكره. اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. ان منطق الحال والحرام الذي يمكنه قلبك وتشمئز -
00:04:51
منه نفسك لا يتصادر هذه الانشطة ولا يحد من فاعليتها الايجابية. انما يسمى بها تحول في ظله الى ادوات للبناء الى مرتکزات لتشييد حضارة اسلامية راقية دولة الاسلامية تبقى على جميع الانشطة الثقافية والاعلامية والدعائية والسياحية والترفيهية. لكن تطهرها من الفجور والعربدة -
00:05:18

تتأى بها عن ان تكون وسائل هدم وتدمير تدغدغ الغرائز وتوقظ الحيوان الرابضة وراء جلد البشر. لم تصادر الدولة الاسلامية سينما ولا مسرح ولا تلفاز. لم تغلقه لن تغلق آما يسمى بقصور الثقافة او الاندية الرياضية. لكن ستستخدمها في بناء انسان سوي -
00:05:48

بلا رهبة ولا عربدة. بلا رهبة ولا عربدة. تسمى بعقله وروحه تقدم له متعة البريئة التي لا تستثير غرائز ولا تؤذه الى ارتكاب الفاحشة.
ولا تغريه بارتكاب الجرائم الخلقية وفي الحنان والحرام منادح واسعة ومجالات رحب -
00:06:18
وهذا الكلام على امسية الكبار المفتين من شيوخ ازهر ومن لجان افتاء ومن ومن مرجعيات فقهية شيخ الازهر الاسبق يقول آما عن السينما والمسرح وما شابههما هذه الدور لا شك ادوات -
00:06:46
مهمة للتوجيه والترفيه والتثقيف وكشأن كل اداة صالحة لان تستعمل في النفع او في الضرر فهي في ذات اهانة ضرر فيها كالسكنين

تستعمل في النفع كما تستعمل في العدوان فهي صالحة لما تستثمر فيه بوصفها - 00:07:06

اداب ومن ثم فان هذه الدور في ذاتها مباحة مع مراعاة قيون ان تكون الموضوعات فيها وروادها بعيدين عن النجوم. وبعيد عن التحرير على الاثم واثارة الغرائب المفسدة او الدعوة الى عقائد باطلة وافكار منحرفة. والا يترتب على دخولها ضياع - 00:07:26
ديني او اهمال وتضييع عمل مشروع يستفيد به الفرد او المجتمع ان يحافظ من يتربون عليها على منع الاختلاط واللاملاقة المثيرة للغرائز درعا للفساد ومنعا لفتنة لا سيما وان العرض في هذه الدور لم يتم في ازلام تام. وعلى رب كل اسرة ان يحرص على صوم -

00:07:56

هوما اهل بيته باصطحابهن وبالكينونهما معهن اذا دعت الحاجة الى ذلك بالمناسبة مما يتواصى به العلمانيون وخصوم الشريعة اخرج هذه الانشطة كلها من نطاق الدين بالكلية يعني الدين لا يحكم الفن لا يحكم الرقص لا يحكم السينما لا يحكم المسرح لا تخضع ابتداء - 00:08:25

لقواعد الحال والحرام من حيث المبدأ. نعم احد كبارهم يقول اتكلم على على رقص الباليه. وكلنا نعرف ما هو رقص الباليه. لتكن تجربة هؤلاء السادة مع رقص الباليه ما تكون. فمن حفهم ان يشاهدوه. ومن حفهم ان يقاطعوه. لكن ليس من حقي. هكذا -

00:08:56

ان يستنبطوا من تجربتهم الشخصية حكما يعممونه على الناس في اخر القرن العشرين وليس من حفهم ان يصفوا او ان يصموا وصمة. هذا الفن الرفيع بما وصموه به منتهين الى تحريميه. ليس - 00:09:24
في الرقص حرام وحال تمام ليس في الرقص حرام وحال. بل فيه ترفع وتبذل. او ركاكه واتقان او ركاكه واتقان. يعني اما ان يفزعوه بمنطق الحمل والحرمة فهذا غير مقبول حتى من وجهة نظر دينية - 00:09:44

لان الفن ليس امرا من امور الدين بل هو نشاط روحي له قوانينه التي تنظمه بعيدا عن الدين كما ان للطلب قوانين وللعلم قوانينه فان للرقص قوانينه. فكان فيه قوانين للرقص قوانين للطلب - 00:10:14

قوانين للعلم فهذه لا سلطان للدين عليها لا علاقة للدين لا بالرقص ولا بالتصوير ولا بالتمثيل ولا موسيقى فلا يحق لاحد ان يقيسها بمقاييس الحنان والحرام حتى ولو صورت افعاله - 00:10:34

لا تتفق مع تعاليم الدين. لان هذا التصوير ليس فعلا. بل هو فن عارف تغيير الاسماء ولهذا سبحانه الله وعلم ادم الاسماء كلها. سموا الاشياء باسمائها. انما المسلمون يؤمنون عباد الله. هذا التصوير ليس فعلا بل هو فن يقايس بمقاييس جمالية بحثة - 00:10:54
الفصل اعدام المفهوم الشائع عن العلمانية الفصل بين الدين والسياسة. لأن هي ابعد مدى من هذا. فصل بين الدين والحياة بص من الدين والفن بص من الدين وكل مناشط الحياة حتى يبقى الدين معتقلا - 00:11:20

داخل اروقة المعابد مساجد او كنائس او بيوت. اما الحياة بعد هذا تنطلق لا سلطان للدين عليها. وقد خلعت رقته وكسرت قيوده لا يوجد ابدا اعتراض على مبدأ التلفاز مبدأ السينما مبدأ المسرح ده كان السؤال فيما يستخدم - 00:11:40

فيما فيما يستخدم؟ الشيخ الشعراوي رحمه الله له ايضا اشاره الى هذا المعنى آآ يقول في كثير من الالات التي خلقها الله. لا نقول هذه حلال ام حرام؟ السكين مثلا لا نقول هي حلال ام حرام؟ - 00:12:07

لكن في اي مجال تستعمله. المهم استعمالها واتجاه حركتك فيها هي التي يقال عنها حلال وحرام بل ان يقف مثال اخر من اشد المرجعيات الفقهية تحفظا. لن نبدأ الا بمحسوس العلمية والافتاء في بلاد الحرمين تقول الفيديو الراديو التليفزيون ونحوها من اجهزة الاعلام - 00:12:27

ما يقال لها في نفسها حلال ولا حرام لانها الات. انما الذي يحكم عليه استعمالها. فما استعمل منها في محرم محض او في الغار فهو محرم والا فهو حلال واصططب القراءات اذا استعملت في محرم كالغناء الماجن اظهار صورة فاتنة تهريج كذب افتراء الحاد - 00:12:57

للحقيق اثارة لفتتن الى امثال ذلك فذلك حرام. استعملت في الخير كابانة الحق والامر بالمعروف النهي عن المنكر الى امثال ذلك

فذلك جائز. وان استعمل فيهما فالحكم التحرير ان تساوى الامر - [00:13:26](#)
او غالب جانب الشر فيه القصد ان لا يقابل اذا كان قد غلا بعض المتدينين فحرم كل شيء. فلا ينبغي ان يقابل ابى بغلو علماني مقابل
[00:13:46](#)

يخرج هذه المنشر كلها من اطار الدين ويجعلها تتمرد على رب العالمين - [00:14:13](#)
لا ينسخ بغلو مقابل. الشطط لا يعالج بشطط مماثل. فلا يقابل تحرير كل صور الترفية باخراجها جميعا من دائرة الدين دائرة الحل
والحرمة. انما القصد والاعتدال بين هذا وذاك ان يقال - [00:14:55](#)

ما كان من دليل حسنا لا يعني بفاحشة ولا ينطوي على محرم فذلك حسن. وما كان من ذلك قبيحا لاشتماله على شيء من المحرمات
 فهو قبيح. وعلى هذا فتوى المرجعيات الفقهية والشرعية المعتبرة - [00:14:33](#)

دائما كلا طرفي قصد الامور ذميم الحق وسط بين الغلة وبين الجفاء الشجاعة ان زادت تهور ان قلت تصبح جبن وخور الكرم
ان زاد يصبح اسراف ان قل يصبح شح وتقدير. والذين اذا انفقوا - [00:14:55](#)

لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والانسان لا يجعل يده مغلولة الى عنقه ولا يبسطها كل البسط فيقعدا ظلم محسورة
والحسنة بين سنتين ان شاء الله سوف تكون لنا سلسلة تالية بعد هذه السلسلة ان شاء الله. يسألونك عن التطرف الديني - [00:15:25](#)

يسألونك عن الغلو في الدين. لنلقى ايضا اطلالة على هذه القضية وعلى تحليلاتها المختلفة. ارجو ان تكون ايضا سلسلة ماتعة
ونافعة في حينها باذن الله تعالى. القصد ان الغلو العلماني في تعاطيه - [00:15:57](#)

مع النصوص ومع تطبيقاتها ومع حملتها ورافعي لوائها تعاطي ظالم فاحش. اذا ذكر الله وحده اشمئزت قلوبهم اذا كان الحديث عن
الحل والحرمة اقاموا الدنيا ولم يقعدوها. ولماوا الدنيا ضجيجا وجلبة - [00:16:17](#)

ونحن المسلمين جميعا يقرأون في كتاب ربهم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضمانا مبينا - [00:16:44](#)

نقرأ في القرآن قول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما. نقرأ قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:17:07](#)

نقرأ قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. اذ قال له ربه
اسلم قال اسلمت لرب العالمين. لا تثبت قدرك - [00:17:38](#)

الاسلام الا على قاعدة الاستسلام لله عز وجل والدينونة له وحده دون سواه تصديق ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة
وعلى الغيب. والانقياد لما به من الدين جملة وعلى الغيب. هما امران - [00:18:05](#)

لا يثبت الايمان المجمل الا باجتماعهما الا باستيفائهما معا تصديق الخبر والانقياد للشرع. من لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد لم
يثبت له عقد الاسلام اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك - [00:18:33](#)

الله اهدنا صراطك المستقيم. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم صلي وسلم وبارك على
عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحابه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:19:03](#)